

عودوا إلى مصر



عودوا إلى مصر ماء النيل يكفيننا
منذ ارتحلتم وحزن النهر يدميننا أين النخيل التي كانت تظللنا
ويرتمي غصنها شوقا ويسقيننا ؟ أين الطيور التي كانت تعانقنا
وينتشي صوتها عشقا ويشجيننا ؟ أين الربوع التي ضمت مواجهنا
وأرقت عينها سهدا لتحميننا ؟ أين المياه التي كانت تسامرنا
كالخمر تسري فتشجيننا أغانيننا ؟ أين المواويل ؟.. كم كانت تشاطرنا
حزن الليالي وفي دفة تواسيننا أين الزمــــان الذي عشناه أغنية فعانق
الدهــــر في ود أمانيننا هل هانت الأرض أم هانت عزائمننا
أم أصبح الحلم أكفانا تغطيــــنا جئنا لــــليــــلي.. وقلنا إن في يدها
سر الحياة فدست سمهــــنا فيننا في حضن ليلي رأينا الموت يسكننا
ما أتعس العمر.. كيف الموت يحيينا كل الجراح التي أدمت جوانحننا
ومزقت شملنا كانت بأيديــــنا عودوا إلي مصر فالطوفان يتبعكم

وصرخة الغدر نار في مآقينا منذ اتجهنا إلى الدولار نعبده
ضاقت بنا الأرض واسودت ليالينا لن ينبت النفط أشجارا تظللنا
ولن تصير حقول القار.. ياسميننا عودوا إلى مصر فالدولار ضيعنا
إن شاء يضحكنا.. إن شاء يبكيننا